جاني في مسمى الكتب والابواب والفصول انه الالفاظ المخصوصة
الدالة على المعاني المخصوصة اي هذا ال معرفة الخ والمراد بالمعرفة
الادراك واضافة باب اليها من اضافة السبب للمسبب اي باب هو
سبب حصول معرفة الخ ولا ينافي ما تقدم من انه من اضافة الدال للمدلول
لان ذلك بالنظر لمدلوله اي الباب وهو علامات الاعراب وان لفظ المعرفة
مستدرك ثم ان المص عبر بالمعرفة مع انها الانتقال الا لادراك الجزئيات
كزيد وعمرو او البسايط وهي ما لا يقبل الانقسام كغاية النقطة وما
هنا ليس كذلك لان العلامات امور كلية وكان الاولى ان يعبر
بالعلم لانه يقال للكلي كالحيوان والانسان او المركب كالنسبة في
زيد قايم واجيب بانه جار في ذلك على ما ذهب اليه الاكثرون
من انهما بمعنى واحد او انه نزل العلامات لقلتها المفهوم منه من
التعبير بجمع المؤنث السالم الذي هو من جمع القلة منزلة الجزئي الذي
لا تكثر فيه ثم ان كلام المص معترض بشيئين احدهما وهو انه ترجم لشيئ
وهو المعرفة ولم يذكر شيئا وهو علامات الاعراب التي عقد لها الباب
ولم يترجم له والجواب ان المعرفة لما كانت تنشأ من هذا الباب اضافه
اليها من اضافة السبب للمسبب كما تقدم لان من طالعه وفهم
معاني مسايله حصلت له معرفة علامات الاعراب وقدر الش
لفظ اقسام لان العلامات التي ذكرت ليست علامات للاعراب
المطلق والا لما دلت الضمة على خصوص الرفع وانما كانت تدل على
اعراب مطلق اي كانت تدل على الحقيقة والماهية لا خصوص
الافراد وانما هي علامات لاقسام الاعراب كما يدل على ذلك قول
المتن فاما الضمة الخ وايضا الاعراب نفسه ليس مشتركا كما مع غيره
حتى يحتاج الى علامات تميز والعلامات انما يؤتى بها لتميز

الاشيا المشتركة بعضها عن بعض واضافة علامات الى ما قدره الش
وهو لفظ اقسام على معنى اللام على ما مشى اليه المص من ان
الاعراب معنوي واما على انه لفظي فالاضافة بيانية اي علامات
هي اقسام الاعراب قوله التي هي الرفع الخ نعت للاقسام ولا
يضر الفصل بالمضاف اليه الذي هو الاعراب لان المتضايفين كالشي
الواحد قوله من حيث هو اي لا نفيد كونه في الاسم لان علامة
خمسة بلا نقط الضمة والواو والالف ولا يفيد كونه فيهما لان
علامات خمسة ولا بفيد كونه بالضمة او بالواو او بالالف او بالنون
ليلا يلزم تقسيم الشيئ الى نفسه وغيره وكذا يقال في النصب
والخفض والجزم فالحيثية حيثية اطلاق قوله اربع
علامات ذكر العدد لان المعدود وهو علامات مونث قوله
على الاصل متعلق بمحذوف اما نعت للضمة اي الكائنة على
الاصل او حال منها اي كائنة على الاصل والصفة لبيان
الواقع والحال لازمة فلا يعترض بانه يقتضي ان لنا ضمة اصلية
وضمة غير اصلية وهو فاسد قوله نيابة بالنصب حال من الا
الثلاثة بتاويله باسم الفاعل اي حال كونها نائبة لكن وقوع
المصدر المنكر حالا سماعي وان كان كثيرا فالاولى نصبه على انه
مفعول مطلق اي تنوب نيابة قوله لاصالتها اي ارجحيتها
في الدلالة على الرفع دون غيرها قوله وثني بالواو اي اتي
بالواو ثانيا قوله تنشا اي تحدث وقوله فهي بنتها اي
لتولدها منها وهذا التعليل تبع فيه الش قول ابن جني في
الخصايص وهو ان حروف العلة ناشئة عن الحركة ومركبة
منها فالواو مركبة من ضمتين والالف من فتحتين والياء من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)